من هنا

المحذوف مرفوع المحل على انه خبر مقدم للمبتدا المؤخر وهو قولنا اقسمت بالله وهذا
اللفظ خبر في الصيغة حقيقة ان لفظه لفظ الخبر وهو انشا، ومعنى هذا ان حقيقة قولك
اقسم خبر عن امر ماض واقسم صيغة المضارع وليس المراد هنا امر من الماضي والمستقبل
وانما هو خلف منشأ في الحال كما ان قول القائل بعتك هذا السلعة لفظه خبر وحقيقة
انشا، وكذلك انت طالق وانت حر ونحو ذلك والسادس الواو اي واو القسم وهو بدل
منها اي من البا، في والله لافعلن فان قيل لم ابدل الواو من البا، قيل لتقاربهما في
المخرج لانهما شفويتان وفي المعنى لان معنى الجمع والالصاق متقاربان والسابع التا،
في تالله اي تا، القسم وهو بدل من الواو وهو تاكيد لاكيدن فان قيل لم ابدلت التا،
من الواو قلنا لثبوت المشابهة بينهما في المخرج والبا، لاصالتها تدخل على المظهر
والمضمر والواو لا تدخل الا المظهر لينحط درجة الفرع على درجة الاصل والتا،
لا تدخل الا على مظهر واحد لكونها بدلا عن بدل وهو اسم الله تعالى فان قيل لم اختص
باسم الله تعالى دون غيره والجواب عنه ان اكثر ما يقسم اسم الله تعالى وهذه الجملة
الفعلية مجرورة المحل لكونها صفة لاسم الله فايدة فان قيل ما الغرض من القسم قلنا
وحقيقة القسم انه يذكر لثلثة اغراض احدها ان يقصد به الانسان حمل نفسه على الفعل
المحلوف عليه كقولك ان يقصد به اثبات صدقه عند السامع كقولك والله قد كان كذا
ويكون كذا واذا كان الغرض ما ذكرنا وجب ان يكون عظيما عند الحالف والسامع
حتى يحصل به هذه الاغراض فايدة قد حذفت العرب حرف الجر في القسم ويعوضوا
منه تارة وعوضوا اخرى فمن لم يعوض اراد الاختصار فيما كثر استعماله واذا لم
يعوضوه ايضا الام بفعل محذوف فيقال الله لافعلن والتقدير التزم يمين الله ثم

07

ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وان شئت قلت التقدير اقسم الله اي بالله
فلما حذف الجر وصل الفعل بنفسه ومن العرب من يجر في الاسم الله تعالى خاصة لكثرة
استعماله ولا يجوز ذلك في غيره واما من عوض فانما عوض من حرف الجر ثلثة
اشياء احدها همزة الاستفهام نحو آلله لافعلن والثاني ها في قولهم ها الله ذا وها
في التنبيه فعوضوها من حرف الجر تاكيدا للمعنى وقال قوم اصل هذا الكلام
هذا هو والله ثم ادخل اليمين بين ها وذا وصار ذلك عوضا من الحرف الجر
والثالث من العوض قطع همزة الله في مكان مخصوص وهو قولهم افالله
جعلوا قطع الهمزة مع ما قبلها عوضا من الجر فايدة وفي قولهم من ربي
من ربي قولان احدهما من الجار وقعت موقع البا، اي بربي لافعلن ومن
ضمها فقد غيرها ليدل بذلك على انها موضع غيرها والقول الثاني ان اصلها ايمن ثم
حذفت همزتها تخفيفا اذا كانت تسقط في الوصل [illegible] الابتدائية
ممتنعة فحذفت ايضا فبقيت الميم والنون [illegible]
فان لقيها ساكن [illegible]
من كالميم [illegible]
نصل [illegible]
[illegible]